توظيف الدَّلالة اللّغوية في شرح التّكمِلَة لأبي البقاء العُكبَريّ (ت ٦١٦هـ)

أ.د. أحمد كاظم عماش
فاطمة كاظم حرّان
قسم لغة القرآن / كلية العلوم الإسلامية / جامعة بابل

Employing linguistic significance in explaining the sequel to Abu al-Baqa al-Ukbari (616)

Prof. Dr. Ahmed Kazem Amash
Fatima Kazem Harran
Department of Quranic Language / College of Islamic Sciences / University of Babylon

ملخص البحث

يهدف هذا البحثُ إلى تبْيان مَنهج أبي البقاء العُكبَريّ (ت٦١٦هـــ) في إيراد الدَّلالة اللّغوية وتوظيفها في بياناته اللّغوية في ظلال شرح التّكمِلَة لأبي عليّ الفارسي (ت ٣٧٧هـ).

وبَعد النظر الدقيق في هذا الشَّرح واستجماع المادة المرادة، شَرَعْتُ برَسْم خُطة البحث فجاءت في مقدمة وتمهيد ومبحثين، انعقد التمهيد بعنوان (التعريف بمكونات العنوان)، وجاء المبحث الأول بعنوان (أثر الأصـــولِ النحويّة والتَّعليل في توظيف الدّلالة اللّغوية) وانعقد الثاني بعنوان (منهجه في دراســة المســائل اللّغويّة) وَخَتمتُ البحث بمجموعة من النتائج المهمّة ذات الصــلّة بالبحث.

الكلمات المفتاحية: (العُكبَريّ، الدَّلالة اللّغوية، أيراد، التَّكملة)

Abstract

This study aims to examine Abu al-Baqa' al-'Akbari's (d. 616 AH) methodology in presenting and utilizing linguistic meaning within his linguistic analyses in the interpretation of Al-Takmila by Abu 'Ali al-Farisi (d. 377 AH). After a thorough examination of this interpretation and the collection of relevant material, I structured the research into an introduction, a prelude, and two main chapters. The prelude is titled Defining the Components of the Title, while the first chapter, The Influence of Grammatical Principles and Justification in Utilizing Linguistic Meaning, explores the role of grammatical rules and reasoning in shaping linguistic interpretations. The second chapter, His Methodology in Studying Linguistic Issues, examines his methodological approach to linguistic studies. The research concludes with a set of significant findings relevant to the study. All praise is due to Allah, Lord of the Worlds. May peace and blessings be upon Prophet Muhammad and his pure progeny.

Keywords: Al-‘Akbari, Linguistic Meaning, Presentation, Al-Takmila

المُقدّمة

الحَمدُ لله الذي جَعَل للعباد شِـرعة ومنهاجًا ليتدبروا في آياتِهِ انْبهارًا وتوظيفًا وإعمالًا، وصـلى الله على الخطيب بالقرآن سَـيّد البشـر وأمير البيان محمّدٍ وآله ينابيع الفَضـلِ والعلمِ وعلى صـحبه المنتجبين.

أمّا بَعْدُ، فقد حَبا الله تعالى الخَلْق جارحة اللِّسـان لِيَتواصَـلوا ويتخاطبوا، ولَمّا كانت اللّغة العربية حاملةً لِشَـرف لغة القرآنِ كان لُزُومًا على أبنائها العناية بها وحِراسـتُها فضـلًا عن الوقوف على أسرارِها ودقائقها ورقائقها.

ومِن الجُهُود اللّغوية التي تجسّـد هذه الخدمة الجليلة في دراسـة اللغة العربية، ما جاء به العُكبَريّ في شرح لتكملة أبي علي الفارسي من مسائل لغوية باهرة تَدلُّ على حِذقِهِ البارع وعقليته الجبارة، ولا سيَّما أنَّ كتاب التّكملة عُرف لصعوبة مسائله وعويصها، فجاء هذا الشّرح تبيانًا لكافة المسائل وكشف ما غَمِضَ منها.

تأسـيسًـا لما تقدم أنبَرتِ الباحثة للحديث عن مَنْهَج العُكبَريّ في إيراد الدَّلالة اللّغوية وتوظيفها في شرح التَّكملة، وهي دراسة جديدة لم يُبْحث عنها من قبلُ.

وبَعد الوقوف على المادة العلميّة واسـتقرائها ودراسـتها، شَـرَعتُ برسـم هيكلية البحث، فجاء في مقدمة وتمهيد ومبحثين. انعقد التمهيد بعنوان (التعريف بمكونات العنوان)، دَرَسـتُ منه بإيجاز حياة العُكبَريّ، وتبيان المراد بالدَّلالة اللغوية ثمّ الحديث عن شـرح التكملة وحَضَـرَ المبحث الأول بعنوان (أثر الأُصـول النحويّة والتَّعليل في توظيف الدّلالة اللغويّة) وجاء في محورين، هما، أولًا: أثر الأصـول اللّغويـة في توظيف الدّلالـة اللّغويّـة. ثانيًا: أَثَرُ العِلّـة في إيراد الدَّلالـة اللغويّـة وتوظيفها.

وانعقد الثاني بعنوان (مَنهَج العُكبَريّ في دراسـةِ المسـائل اللّغويّة) وجاء في محورين، هما: أولًا: طريقتُهُ في دراسة المسائل اللّغويّة. ثانيًا: تِقنياتُهُ الحِجاجيّة. ثم قَفَلتُ البحث بمجموعة مِنَ النتائج المهمة المتعلقة بالموضوع مع خاتمة بالمصادر والمراجع.

اتَبعت المَنّهَجين الوَصفيّ والتَّحليليّ في مَسارات البحث ومَسالِكِه، فالأول قائم على استقراء المادة العلميّة وتبويبها وتقسـيمها، أما التحليلي فيقوم على تَحليل المسـألة العلميّة ومحاولة إرجاعها إلى لَبناتِها الأُوَل.

وقد أفْدتُ من مصادر ومراجع تَخُصّ الموضوع، ولا سيَّما كُتُب اللّغة وكتب معاني القرآن وكتب التفسير وكتب النحو وغيرها.

وآخر دعوانا أن الحمدُ لله ربّ العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

التَّمْهيد

التعريف بمكونات العنوان

أولًا: العُكبَريّ (تعريفا):

هو مُحبّ الدين أبو البقاء عبدالله بن الحسين العُكبَريّ البغدادي لأزجي الضرير الحنبلي المقرئ الفقيه المفسر النحويّ اللّغويّ.[١]

فالعُكْبَريّ بضم العين وفتح الباء نسبة إلى (عُكْبَرا) وتهتم المصار بضبط هذا الاسم عند ذكره ؛ فقد ذكر السمعاني أنه بضم العين وفتح الباء [٢] وعُكْبَرا هي بلدة تقع على دجلة بينها وبين بغداد عشرة فراسخ [٣]، والنسبة اليها عُكبَريّ وعُكبَراويّ [٤]. ولد في بغداد سنة (٥٣٨ هـــ)[٥] ، وفي صغره أصيب بالجدري فذهب بصره [٦] . ولم يمنعه ذلك من طلب العلم وكان ثِقة صدُوقًا غزير الفضل كامل الاوصاف، كثير المَحفُوظ ديّنًا ، حسن الأخلاق متواضعًا، وله تردد الرؤساء لتعلم الأدَب [٧]. وذاع صيته في بغداد، وتوفي ودفن فيها سنة (٦١٦هـ)[٨].

ثانيًا: الدَّلالة اللّغويّة:

الدَّلالة من (دل ل) ((مَصدَر الدَّليْل (بالفَتْح والكَسْر)))[٩]، و هي مشتقة من الفعل (دَلّ)، و دَلّ يَدُلُّ إذا هَدَى، و دَلّ يَدِلّ إذا مَنَّ بعَطائه، و يقال: دَلَلْتُ بِهَذا الطَّرِيق دَلالةً أي: عرفتهُ[١٠]، و الدَّلالُ و الدَّلالةُ و الدِّلالةُ: مَصْدَر الدَّليْل، و أدْلَلْتُ الطَّريق: اهْتَديت إليه [١١]، و ((الدَّال واللّام أصْلانِ: أحدُهُما إبانةُ الشَّيء بأمارةٍ تَتَعلَّمُها، و الآخَرُ اضْطِرَابٌ في الشَّيء. فالأوّلُ قولُهُم: دلَلتُ فلانًا على الطَّرِيق. والدَّليلُ: الأمارَة في الشَّيءِ. و هو بيّن الدَّلالةِ والدِّلالةِ))[١٢] ، وفي اللسان ((ودَلَّه على الشّــيء يَدُلُّه دَلًّا و دلالةً فانْدلَّ : سـدَّده إليه ... ولدّليل : ما يُسـتَدَلّ به والدَّليلُ الدَّالُّ))[١٣]، ((و الدّلالَة : الإرْشاد وما يقْتضيهِ اللَّفظ عِند إطلاقه دَلائِل و دلالات))[١٤]

قيل إنّ الاقتصار على استعمال الدَّلالة (بفتح الدال) في الإشارة و الإرشاد و استعمال كلمة الدِّلالة (بكسر الدال) لبيان حرفة الدَّلّال أو أجرته [١٥]

الدَّلالة في الاصطلاح:

الدَّلالة في اصطلاح علماء اللُّغة هي : ما يُمكن أن يسْتدَلّ به وهي بخلاف الاسْتِدْلال ، طلب الشَّيء من جِهة غَيره ، فالاسْتِدْلال فعل المُسْتَدلُ[١٦] ، وجاء في التعريفات : الدلالة هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر والشيء الأول الدال والثاني هو المدلول [١٧].

ويُلحظُ في ضوء هذه التعريفات تشابه المعنيين اللُّغوي والاصطلاحي.

أما مصطلح الدلالة عند الغرب ، فقد عرّف دي سوسير الدلالة بأنها: ((الجانب المقابل للصورة الصوتية فكل ما يحدث يتعلق بالصورة الصوتية والفكرة حين ننظر إلى الكلمة على أنها مستقلة قائمة بذاتها))[١٨] و نلمحُ من النص أن هناك ارتباطًا بين الدال (اللفظ) الصورة الصوتية، والمدلول (المعنى) الفكرة. و يرى كلود جرمان وريمون لوبلان أنّ ((العلاقة اللسانية ذات الطبيعة النفسية أساسًا تكون جوهرًا ذا وجهين مهيأ لتداعي المفهوم المدل والصورة السمعية أو الدال))[١٩] و قد تطور مصطلح الدلالة على يد الغرب المحدَثين، حتى صار علمًا مستقلًا بذاته، فقد عرَّفه بونتنج بأنه : ((علم مضامين ومعاني المفردات والجمل))[٢٠]، ويعرفه بالمر بأنَّه: ((دراسة المعنى))[٢١]

اللُّغويّة:

مصدر صناعيَّ من الفعل لَغا ومنه اللُّغة : وهي فُعلةٌ مِن لَغَوت أي تكلّمت ، أصلها لُغوة ككُرةٍ وقُلةٍ وثبةٍ، كُلّها لاماتُها واوات، و يُقالُ : هذهِ لُغتهم الّتي يَلغُون بها ؛ أي ينطِقُون، و لَغْوى الطير أصواتُها [٢٢]، و اختلف في اصل اشتقاقها فقيل: اصلها من اللَّغوُ: و هو الشَّيء لا يُعتدُّ به. يُقال مِنه لَغا يَلْغُو لَغْوًا وذلك في لَغو الايمان. أو من اللَّهجِ بالشيء، يُقال لَغِيَ بالأمر، إذا لَهِجَ به، أي يَلهَج صاحبُها بها. و قيل أصلُها لُغيٌ أو لُغَوٌ، والهاء عِوضٌ، و جمعُها (لُغًى) و (لُغات) و النسبة إليها (لُغَويٌّ) لا (لَغَويٌّ) [٢٣] .

اللُّغويّة في الاصطلاح:

هي بمعنى كُل ما يستغرق كلام الناس ويحيط به من جهة الأصوات والجمل والتراكيب فضلاً عن ذلك معاني الكلمة الافرادية والتركيبية.

ونخلُص من ذلك بعد استجماع تعاريف الدَّلالة واللّغة أن الدلالة اللّغوية بوصفها مركبًا وصفيًا: هي كل ما يتحصل من فهم للوحدات المعجمية والمعاني المتولدة من خلال علاقة اللفظ بالمعنى بلحاظ ما يتصل بالبناء من صوتٍ وصرفٍ ونحوٍ (تركيب) ومفردات معجمية.

ثالثًا: شرح التكملة:

أول من حقق كتاب التكملة هو الدكتور كاظم بحر المرجان ذكر ست وثلاثين شرحًا للإيضاح والتكملة[٢٤]. ومن الذين تصدوا لشرح التكملة هو عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ) باسم (المقتصد في شرح التكملة) وأبو البقاء العُكبَريّ (ت٦١٦هـ) باسم (شرح تكملة أبي علي الفارسي)، وما يهمنا هو شرح العُكبَريّ حيث موضوع دراستنا، و أصل هذا الكتاب رسالة دكتوراه مقدمة في جامعة أم القرى في المملكة العربية السعودية بكلية اللغة العربية وآدابها وتم شرحه على جزأين : الأول : حققته الدكتورة فوزية بنت دقل العتبي (عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية) يبتدأ بباب التقاء الساكنين، ثم باب همزة الوصل، ثم باب الوقف، ثم تخفيف الهمزة، ثم النسب ، ثم العدد، ثم المقصور والممدود، وينتهي بباب المذكر والمؤنث، أمّا الجزء الثاني : حققته الدكتورة حورية بنت مفرّج الجهني (محاضر في قسم النحو والصرف بكلية اللغة العربية في جامعة ام القرى) ويبتدأ بباب جمع التكسي، ثم باب التصغير، ثم باب المصادر، ثم الامالة، ثم الزيادة، ثم الإبدال، ثم الإعلال، وينتهي بباب الإدغام، وكانت اشارتي في المتن لأبي البقاء العُكبَريّ بـ (العُكبَريّ) فقط .

المبحث الأول

أثر الأُصول النحوية والتعليل في توظيف الدّلالة اللّغوية

أولًا: أثر الأُصول اللُّغوية في توظيف الدّلالة اللّغوية

السَّماع:

السَّماع في اللّغة : هو ((ما سَمَّعتَ به فشاع و تُكُلِّم بهِ))[٢٥] .

السَّماع في الاصطلاح : ((هو نقل الكلام العربي الفصيح المنقول بالنقل الصحيح الخارج عن حد القلة إلى الكثرة))[٢٦]، وعُرِّف ايضًا بأنه ((الأخذ المباشر للمادة اللّغوية عن الناطقين بها))[٢٧].

وضع علماء اللغة شروطًا لقبول ما روي مِن اللّغة فحددوا القبائل التي تؤخذ عنها اللّغة ، كما حددوا زمن أولئك الذين يحتج بكلامهم ، فأكثرهم ذهبوا إلى البوادي ، يسمعون و يحفظون و يدوّنون ، فأصبحت لديهم مادة غزيرة ، منها يستنبطون أحكامهم و قوانينهم ، ثم يحتجون لهذه الأحكام وتلك القوانين بنصوص اللغة [٢٨] .

و يمكن تقسيم السَّماع إلى أنواع وهي : القرآن الكريم وهو أعلى و أدق و أوثق نص يُعتمد عليه في السّماع مع القراءات القرآنية ، ثم الحديث النبوي الشريف ثم كلام العرب (الشعر والنثر)[٢٩].

ولقد أزدهرت آراء العُكبري الصَّوتيّة والصَّرفِيّة والنّحويّة بشواهد القرآن الكريم والحديث والشعر والنثر.

أ. القرآن الكريم وقراءاته:

بلغ عدد الشواهد القرآنية التي استشهد بها العُكبَريّ (ثلاثمئة وشاهد واحد) قرآنيًا منها ما يكون من كلمة واحدة [٣٠] كقوله تعالى: سمححِسَابِيَهۡسجى [سورة الحاقة: ٢٦] و قوله تعالى: سمحقَوَارِيرَاْسجى [سورة الإنسان: ١٥] أو كلمتين[٣١] كقوله تعالى: سمحٱلَّذِي حِجۡرٍسجى [سورة الفجر: ٥] و قوله تعالى: سمح وَطُورِ سِينِينَ سجى [سورة التين: ٢] أو ثلاث كلمات أو أكثر[٣٢] كقوله تعالى: سمحضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡمُكۡرَمِينَسجى [سورة الذاريات: ٢٤] و قوله تعالى: سمحوَتُحِبُّونَ ٱلۡمَالَ حُبّٗا جَمّٗاسجى [سورة الفجر: ٢٠] واستشهد ايضًا بالقراءات القرآنية التي بلغ عددها (تسع وأربعين) قراءة كقراءة الحسن وابن كثير و قتادة و مجاهد [٣٣](تلتقطه) بالتاء في قوله تعالى: سمحيَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ ٱلسَّيَّارَةِسجى [سورة يوسف: ١٠] و قراءة عائشة وابن عباس وابن يعمر وعثمان الثقفي بكسر الام وضم القاف[٣٤] (تلِقُونه) في قوله تعالى: سمحإِذۡ تَلَقَّوۡنَهُۥ بِأَلۡسِنَتِكُمۡسجى [سورة النور: ١٥] ولم ينسب هذه القراءة لأحد [٣٥] ، و استشهد بقراءة بعض القراء و لم يذكر اسمه [٣٦] ، وهي قراءة ابن عباس و طلحة بن مُصرِف في تشديد الدال منونة [٣٧] (بُدًّى) في قوله تعالى: سمحيَوَدُّواْ لَوۡ أَنَّهُم بَادُونَ فِي ٱلۡأَعۡرَابِسجى [سورة الأحزاب: ٢٠] ، و قد قام بتوجيه بعض القراءات منها قراءة يحيى بن وثاب والحسن بضم النون والجيم [٣٨] ، في قوله تعالى: سمحوَعَلَٰمَٰتٖۚ وَبِٱلنَّجۡمِ هُمۡ يَهۡتَدُونَ سجى[سورة النحل: ١٦] وذكر بأن المراد النجوم وليس النجم فلذلك حذفت الواو [٣٩] ، و أيضًا وجه قراءة حمزة والكسائي وحفص عن عاصم[٤٠] في قوله تعالى: سمحكَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٞ صُفۡرٞسجى [سورة المرسلات: ٣٣] ولم يذكر مَن قرأ بهذه القراءة حيث ذكر أن دخول التاء في (جمالة) لتوكيد تأنيث الجمع مثل حِجارةٍ و ذكارةٍ [٤١].

ب . الحديث النبوي الشريف:

استشهد العُكبَريّ بعدد من الاحاديث النبوية الشريفة حيث بلغ عددها (اثني عشرة) حديثًا نذكر منها:

١. قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ((لن يَغلبَ عُسر يُسرين ، إن مع العسر يسرًا))[٤٢]

استدلّ العُكْبَريّ بهذا الحديث على أن المعرفة إذا أعيدت معرفة كان اللفظ الثاني عين الأول فأن (العسر) بالألف واللام مكرر فهو واحد [٤٣]

٢ـــــ و قوله (صــلى الله عليه وآله وسـلم) : ((ما زالَ جِبرِيل يُوصــيني بالسِّــواك حتّى كادَ يُدْرِدُني))[٤٤]

استدلّ العُكبَريّ بهذا الحديث على معنى الدَّرَد وهو سقوط الأسنان [٤٥]

جـ . الشعر:

استشهد العُكبَريّ بالشعر العربي فكان له أثر في الحكم على المسائل اللغوية التي تناولها العُكبريّ حيث بلغ عدد الأبيات الشعرية (ثلاثمائة وأربعة وسبعين) بيتًا، نذكر منها:

١. يُلحَظ أن العُكبَريّ يحرص على إيراد البيت الشعري كاملًا ومثال ذلك قوله: ((قال الشاعر:

و ليسَ بذي رمحٍ فيقتلني بهِ و ليسَ بذي ســـيفٍ وليسَ بنبّالِ [٤٦]))[٤٧] وغيرها من الابيات الأخرى[٤٨]

٢. أحيانًا يورد صدر البيت دون عجزه، مثال ذلك قوله: ((قال الشاعر:

يَزلُّ الغلامُ الخِفُّ عن صهواته [٤٩]))[٥٠]

٣. وفي بعض الأحيان يورد عجز البيت دون صدره، مثال ذلك قوله: ((قال أُميّة:

سَماءُ الإله فوقَ سَبعِ سَمَائِيا [٥١]))[٥٢]

٤ـ يُلحظ أنّه قليل ما يورد جزءًا من البيت الشعري، مثال ذلك قوله: ((وقد انابوا النّون مناب الواو والياء في الإنشاد، نحو:

أيّتُها الخِيَامُنْ [٥٣]))[٥٤]

٥. قليل ما نجده يصرح باسم الشاعر في بعض الأبيات، مثال ذلك قوله: ((كقول جرير:

ذُمَّ المنازل بعدَ منزلةِ اللِّوَى والعيش بعدَ أُولئكَ الأيامَ [٥٥])) [٥٦]

وقوله: ((فأمَّا قول ذي الرُّمَّة:

و قَفتُ على رَبعٍ لِمَيَّة ناقَتِي فما زِلتُ أبكي عِندَهُ وأُخاطِبُه [٥٧]))[٥٨]

٦ـ قد يُصرح باسم الكتاب الذي أخذ منه البيت الشعري ومن ذلك قوله : ((قال البُرج بن مُسهِر، وهو من أبيات الحماسة [٥٩] :

وَنعمَ الحيُّ كَلبٌ غيرَ أنّا لقِينا في جوارهمُ هَناتِ [٦٠]))[٦١]

د. النثر:

استشهد العكبَريّ بعدد من الشواهد النثرية مما جاء من كلام العرب من الأقوال والأمثال حيث بلغ عددها (مائة واثنان وخمسون) شاهدًا نذكر منها:

قال العُكبريّ : ((قالوا : اسـمألَّ الظلُّ ، أيْ : ارْتفع))[٦٢] و ((كقولِهم : اسْـتَنوَقَ الجمل ، أيْ : فعَلَ فِعْلَ الناقة واسْـتَتْيَسَـت الشَّـاةُ ، أيْ : صـارت في فِعْلها كالتَّيسِ ، واسـتَحجَرَ الطِّينُ ، أيْ : صارَ كالحَجر في القوة))[٦٣]

القياس

القياس في اللُّغة : بمعنى التقدير ، وهو مَصـدرُ قايَسْـتُ الشَّـيء بالشَّـيء مُقايَسَـة وقياسًـا إذ قدَّرتَه، ومنهُ المِقياس أيْ : المِقْدار ، و قِيْس رُمح أيْ : قدْر رمحٍ [٦٤].

القياس في الاصـــطلاح: هو ((حمل فرع على أصـــل بعلة ، و إجراءُ حكم الأصـــل على الفرع))[٦٥]، وعرَّفه الدكتور مهدي المخزومي بقوله : ((هو حمل مجهول على معلوم ، وحمل مالم يسـمع على ما سُـمع ، و حمل ما يجد من تعبير على ما اختزنته الذاكرة ، وحفظته و وعته من تعبيرات وأساليب كانت قد عُرفت ،او سمعت))[٦٦]

ولا بد لكل قياس من أربعة أركان : أصـــل وهو المقيس عليه ، وفرع وهو المقيس ، وحكم وهو ما ينتقل من المقيس عليه إلى المقيس ، وعلة جامعة وهي السبب الذي من أجله استحق المقيس حكم المقيس عليه [٦٧]، ولما للقياس من أثر في علم النحو جعل البعض يقول :

إنما النحو قياس يتبع وبه في كلّ علم ينتفع[٦٨].

و وضـع علماء مدرسـتَي البصـرة والكوفة شـروطاً في القياس ، وكان البصـريون اكثر تشـددًا في قياس ما جاء في كلام العرب [٦٩] ، ويمكن أن نُلخص موقف العُكبَريّ من القياس بما يأتي .

١. **ما جاء على القياس:** ومثال ذلك

أ ـــــ في جمع ما كان على وزن فَعَل ، قال العكبَريّ : ((وقد جُمعَ على (أفعُلٍ) في القلة نحو : زَمَنٍ وأزمُنٍ ، وباب هذا أن يكون في (فَعْل) بالإســـكان ، ولكنهم أدْخَلُوا (فَعَلًا) على (فَعْلٍ) لما بينهما من القُرب ، و قالوا : أزمانٌ ، وهو القياس))[٧٠]

ب ـــ قال العُكبَريّ : ((فأمّا السَّماء بمعنى المطر فقد كُسِّرَ على (أسْمِيَةٍ) و(سُمِيٍّ) وهذا هو القياس ؛ لأنه مُذكَّر كالمطرِ))[٧١]

٢. ما جاء مخالفًا للقياس:

أ ـــ قال العكبَريّ : ((وأمَّا المعتلُّ العين الصَّحيحُ اللام فقد تكون العين منه واوًا ، نحو : خِوانٍ ، وحُوارٍ ، وقد كُسِّرَ في القليل على (أفْعِلة) ، نحو :خِوانٍ وأخونةٍ ، ... وفي الكثير على (فعلان)، قالوا :حُوارٌ ، وحِيرانٌ ، وحُورَانٌ ، ومجيئه على (فُعْل) قليلٌ وهو خلاف القياس))[٧٢]

ب ـــــ قال العُكبَريّ : (((جَبابِيرُ) واحدُه (جِبّيرٌ) ، مثل فِسِّيقٍ ، وذاكَ يُكَسَّرُ ، وهو خلاف القياس))[٧٣]

٣. ما لا يقاس عليه:

أ . قال العُكبَريّ : ((وأمّا إبدال التاء من السِّين فقليل جِدًّا وهو ضعيف في القياس)) [٧٤]

ب ــ قوله في الفعل (يُحيِى) قال: ((فلا يجُوز فيه الإدغام؛ لأن حَركة الياء الثانية فتحةٌ عارضة من أجل النصب ولذلك تَسكن في الرَّفع، والعرض لا يُعتدُّ به. وقد حكى الفرَّاء مجيء الإدغام في مثل هذا نَحْو: يُحيُّ ، وأنشدَ فيه بيتًا مَصنوعًا ، وهو مع ذلك شاذٌّ في القياس))[٧٥]

٤. ما جاء مشهور على القياس:

أ ـــــ قال العُكبِري : ((و أمَّا (قُصـــيَا) فهي صـــفةٌ ، و الأكثر ولأقيس أن تكون بالياء مثل (دُنْيا)))[٧٦]

ب ـــ قال العُكبَريّ : ((والوجه في هذا و نظائره أنها تجتمع كُلّها في الدلالة على الجمع إلا أنّ الاستغناء بالكثير عن القليل أقيَس ؛ إذ كان القليل داخلًا في الكثير ، و أمّا جمع القلة فلا تدخل فيه الكثرة))[٧٧]

الاستصحاب:

الاستصحاب في اللغة: ((الصادُ والحاءُ والباءُ أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مُقارنة شيءٍ ومقارَبتِهِ. ومن ذلك الصَّاحب، والجمعُ: الصَّحب، كما يُقال: راكبٌ ورَكبٌ ومِن الباب: أصْحَبَ فلانٌ، إذا انقادَ. وكلُّ شيءٍ لاءمَ شيئًا فقد استَصحَبهُ))[٧٨]

الاستصحاب في الاصطلاح : ((هو إبقاء حال اللفظ على ما يستحقه في الأصل عند عدم دليل النقل عن الأصل))[٧٩] ومثال ذلك ما ذكره العُكبريّ :

أـ قوله : ((شِرّيبٍ ، وفِسّيقٍ ، وهذا يُجمع جمع التصحيح والتَّكسير ، والتَّصحيح أكثر ، تقول : هُم فِسّيقون وخِمّيرون وفِسّيقاتٍ وفساسيقٍ له قليل ، ... فلَحِق بـــ (معطِيرٍ) ، وإنَّما جاز تكسِيرُهُ لأنّ الأصل في جميع الأسماء أن تُكسَّرَ ، وإنّما مُنع في بعض المواضع لما ذَكرنا في أوّل الباب ، فقد قالوا في نظِيرِهِ : جِبّيرٌ وجَبابيرُ))[٨٠]

ب ـــــ وقوله : ((و أمّا (وَرَشان) فيجمعُ على (وَرَاشينَ) ، ويصغر على وُريشين لما ذكرنا ، فتكسيرهُ مُلحق بـــــ (قَراطِيس) ، وكذلك تصغيرُه ، وأمَّا واحدُهُ المكبرُ فَليسَ بمُلحق ؛ إذ ليس في الكلام (فَعلال) في غير المضَاعف)) [٨١]

الإجْماع:

الإجْماع في اللغة : ((هو الإحكام والعَزيمَة على الشَّيءِ))[٨٢] والإجماع أيضًا الإتفاق ، يُقال : هذا أمرٌ مجمَعٌ عليْه : أيْ متَّفقٌ عليه [٨٣] .

والإجماع في الاصطلاح : هو إتّفاق النحاة على صحة قاعدة ما وجعل هذا الاتفاق حُجّة واصلًا يُستند إليه [٨٤]. ومن مواضع الإجماع التي أشار فيها العُكبريّ إليها في شرحه هي :

أـــ قال العُكبَريّ : ((قوله تعالى : سمحقُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌسجى أي : واحِدٌ ، ويَدلُّ على ذلك قولُهم في الجمع : وحْدانٌ وأُحْدانٌ ، مثل : راكبٍ ورُكبانٍ ، وهذا يقتصـــر فيه على المســـموع فقط إجماعًا))[٨٥]

ب ـ وقوله : ((ومِمَّا جاء على الفعِل مِن ذوات الياء (أَبْيَنَ) اسم بَلَدٍ ـ بفتح الهمزة ، ومنهُم مَن يَكسِرُها فلو جَمَعت هذا البناء لَقُلت : بينٌ ، عند الجميع))[٨٦]

ثانيًا: أثر العِلّة في إيراد الدَّلالة وتوظيفها

العِلّة لُغة : تأتي بمعنى المرض ، حيث جاء في اللسـان ((عَلَّ الرَّجلُ يَعلُّ مِن المرض))[٨٧] ، وتأتي العِلّة بمعنى السبب تقول : هذهِ عِلَّتهُ : أي سببهُ [٨٨] .

العِلّة اصـــطِلاحًا: عُرِّفت بأنها : ((تغير المَعْلول عمّا كان عليه))[٨٩] و عَرّفها الجرجاني (ت ٨١٦هـــ) بقوله : ((هي ما يتوقف عليه وجود الشيء ويكون خارجًا مؤثرًا فيه))[٩٠] ، و عرّفها الأصـــوليين هي ما يجب به الحكم [٩١]. والغاية مِن العِلّة هي المعرفة بأنَّ الحُكم في غاية الوثاقة[٩٢]. ومن أوائل الّذين وَلَعوا بالتعليل هو الخليل (ت ١٧٠هـــ)، قال الزجاج: ((ذَكَر بعض شـــيوخنا أن الخليل بن أحمد، سُـــئل عن العلل التي يعتل بها في النحو، فقيل له: عن العرب أخذتُها أم اخترعتها من نفسـك؟ فقال: إن العرب نطقت على سـجيتها وطباعها: و عَرَّفت مواقع كلامها، و قام في عقولها عِلله ، و إن لم يُنقل ذلك عنها واعتلَلت أنا بما عندي أنه علة لما عللته منه))[٩٣]

و ذكر أبو علي الفارســـي بأن العِلّة تقوم على السَّـــماع والاطِّراد ،إذ قال : ((و هذهِ العِلل إنَّما تُستخرج وتُوضَع بَعد سَماع الشيء واطِّراده في الاستعمال ليُوصلَ الى النُطقِ بالشيء على حسب ما نطق به أهلُ اللغة))[٩٤]

ومِن العِلَّل التي ذكرها العُكبَريّ في بياناته اللُّغوية والتي لها أثرٌ في ايراد الدَّلالة وتوظيفها هي:

أ. عِلّة الشّبه:

عُرِّفت بأنها ((صفة الشيء بما قاربه وشاكله ، من جهة واحدة أو جهات كثيرة لا من جميع جهاته ؛ لأنه لو ناسبه مناسبة كلية لكان إياه))[٩٥].

و توسع ابن جني في شرح هذه العلة حيث أطال الوقوف عليها ، فقد عقد بابًا اسماه (باب في حمل الشيء على الشيء من غير الوجه الذي أعطى الأول ذلك الحكم) [٩٦]

و قد عرض العُكبَريّ لهذه العِلة مستشهدًا بقراءة (الأعمش و زيد بن علي)[٩٧] بضم الواو في قوله تعالى: سمحلَوِ ٱسۡتَطَعۡنَا سجى [سورة التوبة: ٤٢] قال العُكبَريّ : ((شبهوها بواو الضَّمير في قوله : سمحٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَسجى [٩٨] وإذا كانوا قد فعلوا ذلك مع أنه ليس في الكلمة الثانية ضمّة بحالٍ ، فأن يجوز الضَمُّ هُنا أولى))[٩٩].

و قد وجه قراءة يحيى بن يعمر[١٠٠] ، بواو (أو) أو(لو) إذ تكسر هاتان الواوان عند التقائهما بساكن حيث قال ((وقد حَرَّك قومٌ واو الضمير في سمحوَلَا تَنسَوُاْ ٱلۡفَضۡلَسجى بالكسر تشبيهًا له بواو (أو) و (لو) وإنّ الكسر هو الأصلُ ، والضمُّ في الضّمير أقوى كما أنّ الكسر في (أو) و(لو) أقوى))[١٠١]

ب . عِلّة الثقل:

كره العرب الاستثقال في كلامهم ، فكانوا يستثقلون عبارة أو حرفًا أو حركة أو نحو ذلك ، و أكثر ما يستثقلون من عبارات أو ألفاظ أو أساليب ما يكثر دورانه في كلامهم [١٠٢]. فلذلك كانوا يميلون إلى الخفة.

و من الشواهد القرآنية التي أشار فيها العكبَريّ إلى بيان علة الثقل قوله تعالى: سمحآلٓمٓ ١ ٱللَّهُسجى [سورة آل عمران: ١-٢] قال : ((فتحريكُ الميم مِن أجل سكون لام المعرفة بعده ، إنما فُتحت ولم تُكسر ؛ لأنّ الميم الأولى مكسورةٌ وبعدها ياء ساكنةٌ فلو كُسرت ، لثقل ذلك جدًا))[١٠٣]

نَلْمَحُ تذيل هذا النص بـــ (المصدر) (جدًا) لدلالة على الثقل المركب، ثُقل كسر الميم مع لام المعرفة من لفظ الجلالة الله. وكذلك كسر الميم في (مِيْمِ)

ومن المواضع التي أوردها العُكبَريّ في بيان علة الثقل قوله تعالى: سمحمُّرِيبٍ ٢٥ ٱلَّذِي جَعَلَ سجى [سورة ق: ٢٥-٢٦] إذ أشار العُكبَريّ إلى أن ((مِنَ القُرّاء مَنْ يفتحُ التنوين [١٠٤] ؛ وذلك لأنّ فيها كسرة الرّاء والياء بعدها ، فلو كُسرَ التنوين ، لَثَقُلَ باجتماع الأشياء المستثقلة))[١٠٥]

ج ـــ عِلّة التخفيف: وهي ضد علة الثقل، وهي إرادة التخفيف سواء كان ماديًا أو معنويًا. ومن ذلك توجيه العكبَريّ من اســـكن الهاء في الضـــمير (فهْو) ،(وهْو) قال : ((و أمّا قولهم في الضَّمير (وهْو)، فإنه يجوز تسكين الهاء بعدَ ثلاثة أحرفٍ : الواو والفاء واللام وهمزة الاستفهام ، نحو: سمحوَهُوَ ٱلَّسُسجى[١٠٦] و: سمحوَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَآئِهِمۡۖ سجى [١٠٧] و: سمحلَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُسجى[١٠٨] فمن ضمّ ، فعلى الأصل ، ومَن أسكن ، فللتخفيف ؛ لأنَّ هذه الحروف مفرداتٌ لا تقوم بأنفسهما فصار كأنّهما مِن نفسٍ الكلمة فخُففت كما خُفف عَضْد وفَخد))[١٠٩]

أشار العُكبَريّ لعلة التخفيف في الضميرين بكونهما حروفًا مفردات لا تقوم بأنفسها فصار كأنها من نفس الكلمة فخففت معاينًا في ذلك إنسباق الهاء بحروف ثلاثة هي (الواو والفاء واللام) وهذه الحروف كما ذكر العُكبريّ لا تقوم بنفســـها لا بد أن تكون حاضـــرة في الســـياق ليتم معناها المخصص.

ومن المواضـــع الأخرى التي أبان فيها العُكبَريّ علّة التخفيف هو أســكان القاف في قوله تعالى: سمحوَيَتَّقۡهِسجى [سورة النور: ٥٢] قال : ((فالمَشهورُ كَسرِ القافِ ، وقد سكّنها بعضُهم وشبَّه (تَقِه) بـــ(كَتِف) فسكَّن القاف وبعدها الهاء ساكنةً فصار (تَقْه) مثل (كَتِف) ثمَّ سكَّن كما سَكن في (كَتْف) ولم يمنع من ذلك الهاء وإنْ كانت في حِكمِ المُنفصل ؛ لأنَّ الضَّمير لا يقُومُ بِنفسِه بل هو مُحتاجٌ إلى الفعل فَصار كالمُتّصِل)) [١١٠]

ولا يخفى التوجيه لعلة التخفيف في إسكان القاف بسبب اتصاله بالضمير لأن الضمير لا يقوم بنفســه بل هو محتاج الى الفعل فصــار كالمتصــل ومن أجل الفرار من التقاء الســاكنين كُسرت الهاء لإرادة التخفيف.

د. عِلّة الجوار أو الإتباع:

الجوار ((هو ما يتركه الصوت من أثر في مجاوره أو ما تتركه اللفظة في مجاورتها ، وقد يكون أثر المجاورة بين كلمتين في التركيب ، يؤثر الصوت الأخير من الكلمة الأولى بالأول من الكلمة الثانية بأثر تقدمي ، أو بتأثر الأخير من الكلمة الأولى بحركة الأول من الثانية بأثر رجعي ... أو يكون التأثير بين صوتين في الكلمة بقصد التخفيف ، وهو ما يسمى بالإتباع الحركي))[١١١]

والإتباع هو ((ظاهرة من ظواهر التطور في حركات الكلمات ، فالكلمة التي تشتمل على حركات متباينة تميل في تطورها إلى الانســجام حتى لا ينتقل اللســان من ضــم إلى كســر إلى فتح في الحركات المتوالية))[١١٢]

وقد أشار العُكبريّ إلى هذهِ العلة في قوله تعالى: سمحٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ سجى [سورة الفاتحة: ٢] بكسر الدال اتباعًا لكسرة اللام ، وهي قراءة الحسن(١١٣) و قراءة إبراهيم بن أبي عبلة بضمّ اللام إتباعًا لضمّ الدال .

و يرى العُكبريّ أنّ الإتباع هنا مستحسن للتجانس قال : ((فالإتباع هنا أحسنُ ، وَ مَن فتحَ ، قاسه على أينَ وكَيف ؛ لأنه أخفُّ ، و مَن كسر فعلى الأصل))(١١٤)

و من الشواهد القرآنية التي أشار فيها العُكبَريّ إلى علة الإتباع قوله تعالى: سمحوَعَذَابٍ ٤١ ٱرۡكُضۡسجى[سورة ص: ٤١-٤٢] أذ يرى أنّ في همزة الوصل في (ٱرۡكُضۡ) وجهين : الأول: الضمّ إتباعًا للثالث إذ إن ((الحاجِز غير حصينٍ ؛ لسُكُونهِ ، ونظيرُه ضَمُّ همزة الوصل إذا انضمَّ الثّالث ؛ لأنّ الغَرضَ مِنَ الجميع التّوصُّلُ إلى النُّطق بالسّاكن، والثاني : الكَسرُ على أصل الباب))(١١٥)

ذ . عِلّة الحمل على المعنى:

كثيرًا ما نرى النحويين والصرفيين يعللون أحكامهم بهذه العلة، لأنّ للمعاني أهميتها الكبيرة ، فكما أن للألفاظ ميزتها ويتخيرون ما يكون مناسبًا، فإن للمعاني قدرًا أعلى عندهم، يقول ابن جني : ((ويدلك على تمكن المعنى في أنفسهم وتقدمه للفظ عندهم تقديمهم لحرف المعنى في أول الكلمة ؛ وذلك لقوة العناية به فقدموا دليله ليكون ذلك أمارة لتمكنه عندهم))(١١٦)

وقد عرض العُكبَريّ لهذه العلة في قوله تعالى: سمحكَأَنَّهُمۡ أَعۡجَازُ نَخۡلٍ خَاوِيَةٖسجى [سورة الحاقة:٧] فقال : ((وقد جاء فيه التأنيثُ على معنى الجماعة))(١١٧) . لا يخفى التوجيه الدلالي لعلة الحمل على المعنى في (خاوية)على التأنيث لأن النخل لفظه لفظ الواحد ومعناه معنى الجمع فيجوز فيه نخل خاو وخاوية

و من المواضع الأخرى التي أبان فيها العُكبَريّ هذه العلة قوله تعالى: سمحٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرُۢ بِهِۦسجى[سورة المزمل: ١٨] فذَكَر العُكبَريّ توجيه تذكِير السماء فقال ((حملوها على معنى السقف))(١١٨)

ر. عِلّة الاكتفاء بالكسرة عن الياء :

و من المواضع التي أشار فيها العُكبَريّ إلى هذه العلة قوله تعالى: سمحمَا كُنَّا نَبۡغِۚسجى [سورة الكهف: ٦٤] إذ أوضح العُكبَريّ هذهِ العلة في توجيه قراءة من حذف الياء في الوقف دون الوصل وهي قراءة نافع وابي عمرو و قراءة من حذف في الوصل و الوقف وهو عبد الله بن عامر وعاصم وحمزة (١١٩) . فلم يكن من أجل تساوي الفواصل لوجهين : ((أحدهما : أنْ (نَبغِ)

ليس برأس آيةٍ ، والثاني : أنّ الآيَ التي قبلها و بعدها يوقف عليها بالألف المبدلة من التنوين ، فإذا هي محذوفة اتباعًا لخط المصحف))[١٢٠]

المبحث الثاني

منهجه في دراسة المسائل اللّغوية

أولًا: طريقته في دراسة المسائل اللّغوية:

١ــــ يُلحظُ أنّ العكبَريّ كان يُغيب نفسه عند تناوله المسائل اللّغوية بالشرح والتفصيل ويكاد ذلك منهجًا ثابتًا فتارة يستعمل عبارة (وقوله) و مثال ذلك ((وقوله : وخاتمةُ دعوى أوليائهِ))[١٢١] ، وتارة يستعمل عبارة (قال الشارح) ويجيب بالجملة الفعلية ، مثال ذلك ((قال الشارح : يشيرُ به إلى قوله تعالى: سمحوَءَاخِرُ دَعۡوَىٰهُمۡ أَنِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَسجى و معنى ذلك : أنّهم كُلّما دَعَوا خَتموا دُعاءَهم بهذا القول))[١٢٢]

٢ــــ بدا للباحثة أن العُكبَريّ كان يمارس طريقتين في الاستدلال بالشاهد القرآني من أجل الكشف عن الدَّلالة اللغوية ، الأولى : أنه يورد الدّلالة أولًا ثم يستدل على هذه الدّلالة بالشاهد القرآني من ذلك ((والإيزاعُ : الإلهامُ ، ومنه قوله تعالى: سمحأَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَسجى))[١٢٣]

والثانية : أنه يُقدم الشاهد القرآني بوصفه دليلًا على المسألة المبحوثة ثم يُشير إلى الدلالة اللّغوية للنص القرآني المستدل به مثال ذلك ((وأمّا قوله: سمحفَهُمۡ يُوزَعُونَسجى فماضيه : وزَّعتُه ، أي :كَفَفتهُ)) [١٢٤]

٣ــ يُلحظُ أنّ العُكبَريّ عند وقوفه على بعض المسائل اللُّغوية كأنه يمارس عملية تفسيرية للنص القرآني المعاين فيستعمل عبارة (والمعنى) ومن ذلك قوله في استيحاء معنى قوله تعالى: سمحلَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥسجى [سورة النساء: ٨٣] : ((والمعنى : أنّ عِلم النَّحو مُستخرج من كلام العرب ،والحاصلُ أنّ المتكلم بكلام العرب إعرابًا وبناءً على ثلاثة أضربٍ ، أحدها : أنْ يتكلمَ به طبيعةً ، فيكون عربيًا ، والثاني : أنْ يتكلم به تَلَقُّفًا من العلماء من غير أنْ يعلم مقاييسه ، فيسمى إعرابيًا ، والثالث : أن يعلمَه بالقياس ، ويُسمّى نحويًا))[١٢٥]

٤ــــ قسم العُكبَريّ المتن إلى أبواب والابواب إلى فصول عند الشرح مثال ذلك ما جاء في (باب المصادر) باب أبنية الأفعال الثلاثية ومصادرها [١٢٦] و باب الأفعال الثلاثية المزيد فيها ومصادرها[١٢٧] وباب الزوائد اللاحقة لبنات الثلاثة من غير أن تكون بها على وزن بنات الأربعة[١٢٨]

٥ـ يُلحَظُ أن العكبَريّ عند تناوله نص أبي علي الفارسي كان يمارس تقنية تقطيع النص فلم ينقل النص كاملة ثم يذيله بقوله : (إلى آخر الباب) أو (الفصل) أو (الباب) ثم يتناول ذلك بالشرح والتفسير، مثال ذلك ((قال أبو عليّ : وهذه الهمزات كلُّها إذا اتصلت بكلام قبلها ، سقطت إلا التي تصـــحب لام المعرفةِ ... إلى آخر الباب))[١٢٩] وقوله : ((قال أبو عليّ : باب أحكام الوقفِ ، الحروف التي يوقف عليها لا تكون إلا ساكنةً كما أنَّ الحروف التي يُبدأ بها لا تكون إلا متحركةً ... الفصـــل)) وقوله : ((قال أبو عليّ : باب الزيادة التي تلحق في الوقف (مِنْ) إذا كنت مُستفهما عن نكرةٍ ... الباب))[١٣٠]

٦ــ من خلال الوقوف على المسائل اللُّغوية التي تناولها العُكبَريّ نلمحُ أنه لم يذكر من نص أبي علي الفارسي عند شرح المسألة إلا القليل ومن ذلك قوله : ((يريد بقوله : (الجمع) : الجنس ، إذ لو لم يُرِد ذلك ، لكان قولك : (الجمع) عبارة عن الآحاد ينافي ذلك إذا لم تُرد بالجمع الآحاد))[١٣١]

وقوله: ((أراد بقوله : (من ذلك) أي : ممّا يُدغم وهو في كلمةٍ واحدةٍ ، وهذا هو القسم الذي ردْتُه في التَّقسيم الأوّل))[١٣٢]

٧ـــ بدا للباحثة في ضوء معاينة المسائل اللُّغوية والتفسيرية للعُكبَريّ إنه كان يرجح بعض القراءات على قراءة المصـــحف ، ومن ذلك قوله : ((و أما قوله تعالى: سمحثُمَّ لۡيَقۡضُـــواْ تَفَثَهُمۡسجى ... فالجيد كسر اللام [١٣٣] كما ذكرنا ، وقد سكنها قومٌ [١٣٤] لأنَّ (ثُم) تشارك الواو والفاء في العطف فشاركتها في هذه الجملة))[١٣٥]

٨ـــ يُلحظ أن العُكبريّ كان يعد قراءة حفص عن عاصم وهي القراءة المشهورة بإزاء القراءات الأخرى من ناحية الحكم عليها كحكمه على بقية القراءات ، ومن ذلك قوله : ((فأمّا قولُه تعالى: سمحثُمَّ هُوَ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِسجى فالجيد ضمُّ الهاء[١٣٦] ؛ لأنَّ ثُم منفصلة ، و قد أسكنها قومٌ وشـــبَّهوها بالواو[١٣٧] و قد تجاوز قومٌ ذلك فسـكَّنوا[١٣٨] في قوله تعالى : سمحأَن يُمِلَّ هُوَ فَلۡيُمۡلِلۡسجى وفيه بُعد))[١٣٩]

٩ـ يُعنى العكبَريّ بالتصحيح اللُّغوي ومنه قوله: ((وقول بعض النَّاس: فلانٌ فرائضيٌّ. خطأ ، بل فرضـــيٌّ، تُردُّ إلى الواحد ، وهي (فريضـــةٌ) ... وكذا قولهم في النَّســـب إلى الصُّـــحف : صُحُفيٌّ،(بضمِّ الأول) خطأ وإنّما هو صَحَفيٌّ (بفتح الأول) رُدَّ إلى صحيفةٍ ثمَّ نُسب إليه))[١٤٠]

١٠ـــ نرى أن العُكبَريّ يميل إلى الاختصار وعدم التكرار وبخاصة في المسائل التي سبق أن عرضها وناقشها في موضع سابق ومن ذلك قوله : ((فأمَّا الاسم الذي آخرُه ياءٌ قبلها كسرةٌ

؛فسمِّي منقوصًا ؛ لأنّه نقص من إعرابه الرفع والجرُّ لفظًا ، وبقي له النَّصب ، وإنما سكنت ياؤه في الاختيار لما ذكرناه في أول الكتاب))[١٤١]

١١. يُلحظ في بعض المواضع أنه يحيل القارىء إلى كتبه ومن ذلك قوله : ((قد ذكرنا في أول الإيضاح علّة تسمية الأسماء مقصورةً بما يغني عن إعادتهِ)) [١٤٢]. وقوله : ((وقَدْ زِيدَت في بعض الحروفِ ، نَحْو : رُبَّت ، و ثُمَّت ، وفي (لات) ، وقَدْ ذكَرْتُ ذلك في (إعراب القُرآن)))[١٤٣]

١٢ـــ تأثره بعلم الفقه وأصوله ويُلحظ ذلك في عرضه لبعض المسائل اللّغوية حيث بيّن حدّ ما يقطع من السارق والسارقة قال : ((قام الواحد مقام الأثنين ، و من ذلك قوله تعالى: سمحوَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا سجى ، فَجَمعَ و المراد التَّثنية ؛ لأنَّ المراد يميناهُما ؛ لأنَّهُما المقطوعان منهما في أوّل مَرَّة))[١٤٤]

١٣ـــ نَلْحظُ استشهاده ببعض لغات العرب في عرضه للمسائل اللُّغوية ومن ذلك استشهاده بلغة هذيل ومثال ذلك قوله : ((و أمّا إبدال الميم من اللام فهي لام التَّعريف في لُغة بعض هُذيل ، قال الشاعر :

ذَاكَ خَلِيلِي وذُو يُعاتِبُني يَرْمي ورائي بامْسَـــهْمِ وامْسَـــلِمَه [١٤٥] . أي: بالسَّـــهْم والسَّلِمَة))[١٤٦]

١٤ ـــ تحشيد آراء العلماء على المسألة اللُّغوية التي يستعرضها ومن ذلك قوله: ((هذه الصفات التي لا هاء فيها وهي للمؤنث، للعلماء في توجيهها ثلاثة مذاهب، فمذهب الخليل: أنّها على النسب، ومعنى النسب أن يُقدّر موضع الصِّفة (ذات) التي بمعنى صاحبٍ وتضيفها إلى المصدر الذي هو أصل الصِّفة، فتقول في قولهم: امرأةٌ طالقٌ، أي: امرأةٌ ذات طلاقٍ ... ومذهب سيبويه أنّها جاءت على المعنى الجامع للمذكَّر والمؤنث، فكأنّك إذا قلت: امرأة طالقٌ، قد قلت: إنســـان طالقٌ. ومذهب الفراء : أنّها لم تؤنث ؛ لأنّها مختصـــةٌ بالإناث ، فلا لبس فيه حتى تُزال بعلامة التّأنيث))[١٤٧]

١٥ـ تبدى للباحثة حضور مصطلحات عند العُكبَريّ وهي تعد من المصطلحات التي تفرد بها من ذلك مصطلح (خصـيّ) وهو يدل على نفي الأعراب والبناء في الاسم المضـاف الى ياء المتكلم، قال: ((فأمّا المفرد الصَّـــحيح، فمثلُ :غلامٍ و دارٍ. فإذا أضـــفت ذلك إلى ياء المتكلّم كان آخره مكسورًا على كلّ حال نحوُ: غلامي. واختلِف في هذه الكسرة ، فقال الأكثرون : هي كسرة بناءٍ ، و قال آخرون : معربٌ ، وقال جماعةٌ : هو لا معربٌ ولا مبنيٌّ ، وسموه خصيًّا))[١٤٨]

١٦ـــــ ويُلحظُ من خلال تتبع منهجه أنه لم يستعن في شرحه بعلم البلاغة أي أنه لم يمكن له اهتمام في هذا الجانب.

ثانيًا: تقنيّاته الحِجَاجيَّة:

التقنيات: هي الخطوات التي تساعد على الاقناع والإقرار من جهة، وتوسع دائرة البحث من جهة أخرى، فهي من الأمور المهمَّة التي كان لها حضور واضح في شرح العُكبَريّ للتكملة والتي أسهمت في إيراد الدلالة اللُّغوية وتوظيفها عنده.

وقد اتخذت هذه الخطوات وسائل منها:

١. أسلوب المُناظرة المُتخيَّلة (الفنقلات)

وهذا الأسلوب قائم على الأسئلة الافتراضية والتخيلية ثم يجاب عنها، وهذا الأسلوب من اجل توسعة دائرة البحث اللغوي عنده والوصول إلى الدلالات المرادة من أجل عنايته بالمتلقي فهو يحاول أن يشرك المتلقي معه. ويبدو لي أنه اتبع هذا الأسلوب بسبب فقده البصر.

و مثال ذلك قوله : ((فإن قيل : فقد قال أبو علي : ((أفْعى مؤنثة)) قيل : لَم يُرِد أنّ ألفها للتأنيث ، بل أرادَ أنّها مُؤنثة ، و مذكَّرها : أُفعُوانٌ ، و ليس كُلُّ مؤنثٍ يكون ألفه للتأنيث ...))[١٤٩]

وقوله أيضا: ((فإن قيل: الواو قد حُذفت في (وَرِثَ ـ يَرِث)، وليس الماضي على (فَعَل) قيل: عنه جوابان: أحدهما: أن هذا غير لازم على العِلة ، وذلك الواو قد وقعت في المستقبل ، وهو المهروب منه . الثاني : أن هذا الفعل ونظائره جاء على خلاف المطّرد الأكثر ، وذلك أنّ الأكثر أنّ العين إذا كانت في الماضي مكسورة فُتحت في المستقبل))[١٥٠]

ب . تقليب الوجوه الدلالية:

من أساليب العُكبَريّ في ايراد الدَّلالة وتوظيفها هو عنايته بتعدد الوجوه الدّلالية وتقليبها حيث لا يكتفي بايراد دلالة واحدة للفظة ومن الأمثلة التي أوردها الفارسي ، قال العُكبريّ : ((الموفور ... الكثير المال ، و منه قولُه تعالى: سمحجَزَآءً مَّوۡفُورٗاسجى ، أي : مُوفّرا))[١٥١]

ومن الأمثلة التي أوردها العُكبَريّ شرحه للفظة (كِتاب) قال: ((ومنه قوله تعالى: سمحكِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚسجى[١٥٢]وهو في معنى (الكَتْبِ) و(الكِتَابة) ، وقد يكون (الكتابُ) بِمعنى (المكتوب) ، ومنه قوله تعالى: سمحوَلَوۡ نَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ كِتَٰبٗا فِي قِرۡطَاسٖسجى[١٥٣]))[١٥٤]

ثالثًا: آراؤه النقدية:

ردّه على أبي علي الفارسي تأييدًا ورفضًا:

و من المواضع التي أيد بها أبا علي إشارته إلى لفظة (الجُماءُ) قال: ((وأمّا الجُماءُ (بالضمّ) فذكَرَ أبو عليٍّ أنَّه محرزة الشّيء ، يقالُ : هم جمَاء مائةٍ وزهاؤها ،أي : يحزرون بذلك ، والذي ذكره ابن دريد والهروي أنّ الجَمَاء (بفتح الجيم والمدَّ) هو الشخص ... وأبو علي صادق فيما رواه))[١٥٥]

و أشار إلى لفظة (شعوب) بأنها نكرة قال: ((قال أبو عليٍّ : دخول الألف واللام يدلُّ مِن طريق القياس على صرفها ؛ لأنها تبقى نكرةً بعد سقوطها ، والأمر كما قال في الأكثر))[١٥٦]

و قوله في (تَتْرَى) : ((وأمَّا ألفها فللتّأنيث عند قومٍ ؛ ولذلك لم ينوّنها بعضُ القرّاء ، وللإلحاق عند آخرين ، ولهذا نوَّنها هؤلاء ، قال أبو عليّ : و الأقيسُ عندي ترك الصَّرف ؛ لأنَّ ألف الإلحاق في المصادر بعيدٌ ، و الوجه في بُعده أنَّ المصادر مبنية الألفاظ على الأفعال ، و الأفعال ليس فيها ثلاثي يلحق برباعيٍّ بالياء أو بالألف فكذلك المصادر التي هي أصل لها))[١٥٧]

ومن المواضع التي ردّ فيها على أبي علي الفارسي رافضًا بعض آرائه:

و قوله في همزة قُرَّاء ((الهمزة أصلٌ ؛ لأنّها مِن قَرأتُ ، والجيدُ المسموعُ إقرارها في التَّثنية ؛ لأنَّ الهمزة حرفٌ صحيحٌ ، فإذا كانت أصلا فقد خرجت على أقوى أحوالها فجرت مجرى الباء والجيم وغيرهما ، و أجاز أبو عليّ قلبها هنا واوا قياسًا على قلبها في النسب ، وهو قياسٌ غير مسموع))[١٥٨]

و قوله في أصل شِية : ((قال : ((وأصلُها : وَشْيٌ))، ثم تكلَّم عليها بما يليق بهذا الفصل ، وهذا غلط على أبي عليّ ؛ لأنَّه ذَكَر الكلمة فيما حذف لامه ، و(شِيةٌ) لم يحذف منها اللام بل الفاء))[١٥٩]

يُلحظُ أن ردودهُ تميزت بأسلوب سهل لم يتسم بالغِلظة ويدعمه بالدليل.

خاتمةُ البحثِ ونتائجهُ

نَحمُدُ العليَّ القدير أنْ وَصَلنا إلى نهاية البحث، ولا بُدَّ لكلّ عَمل علْمّي من نتائج مهمّةٍ تّدُلُّ على خُلاصة البحث وما تمخضَّ عنه، ومن أهمها:

الأولى: استدل العُكبَريّ بالشواهد المتنوعة فجاء الشاهد الشعري أولًا إذ حضر في شرحهِ – فيما أحصيته– (٣٦٤) ثلاثمئة وأربعة وستين، وجاء الشاهد القرآني ثانيًا – فيما أحصيته – (٣٠١) ثلاثمئة وشاهد واحد وجاء شاهد الحديث في (١٢) اثني عشر. فضلا عن القراءات القرآنية.

الثانية: استدل العُكبَريّ بالقراءات القرآنية الصادرة عن الصحابة والتابعين فضلا عن القراءات السبعة، وكذلك العشرة مع نسبة بعض منها إلى قرائها واغفال قسم منها.

الثالثة: بدا للباحثة أن العُكبَريّ قد أخذ بأصول النحو (السماع، القياس، الإجماع، استصحاب الحال) وكان السماع أكثر الأصول حضورًا في شرحهِ في حين جاء أصل استصحاب الحال قليلًا.

الرابعة: رصدت الباحثة مجموعة من العِلل النحويّة التي جاء بها العُكبريّ من ذلك (عِلّة الشبه، عِلّة الثقل، عِلّة التخفيف، عِلّة الجوار أو الإتباع، عِلّة الحمل على المعنى، عِلّة الاكتفاء بالكسرة عن الياء).

الخامسة: لمحت الباحثة مجموعة من الخطوات البيانية التي اتبعها العُكبَريّ في دراسته للمسائل اللّغوية منها: الشرح والتفصيل، ممارسة عملية التفسير على النص القرآني، تقنية تقطيع النص رغبة في الإيجاز والاختصار وكذلك احالت القارئ الى كتبه وعنايته بالمسائل الفقهية والاصولية وتوظيفها في مسائله اللغوية وكذلك حشد الآراء اللغوية التي تدل على موسوعيته.

السادسة: أبصرت الباحثة آليات حجاجيّة استعملها العُكبَريّ في بياناته اللغويّة، منها: المناظرة المتخيلة (الفنقلات) ، تقليب الوجوه الدلالية فضلًا عن ذلك آراءه النقدية من جهة التأييد والرد .

والحَمْدُ لله رب العالمين وصلى الله على اله الطيبين الطاهرين

الهوامش

[١] . ينظر معجم الادباء: ١٥١٥/٤، معجم البلدان: ١٤٢/٤، وفيات الاعيان: ٣/ ١٠٠.

[٢] . ينظر الانساب: ٣٤٥/٩.

[٣] . ينظر الانساب، للسمعاني: ٩/ ٣٤٥، معجم البلدان: ٤/ ١٤٢.

[٤] . معجم البلدان: ١٤٢/٤.

[٥] . ينظر معجم الادباء: ٥١٥/٤، وفيات الاعيان: ١٠١/٣.

[٦] . ينظر شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي: ١٢١/٧.

[٧] . ينظر بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحويين، السيوطي: ٣٩/٢.

[٨] . ينظر وفيات الاعيان: ١٠١/٣.

[٩] .كتاب العين، مادة (دل) : ٨/٨.

[١٠] . ينظر تهذيب اللغة، الأزهري، مادة (دل): ٤٨/١٤.

[١١] . ينظر المحيط في اللغة، صاحب بن عباد، مادة (دل) :٩/ ٢٥٩.

[١٢] . مقاييس اللغة، مادة (دل): ٢٥٩/٢.

[١٣] . لسان العرب، ابن منظور، مادة (دل): ٢٤٨/١١.

[١٤]. المعجم الوسيط، مادة (دل) :١/ ٢٩٤.

[١٥] . ينظر معجم تصحيح لغة الإعلام العربي، عبد الهادي أبو طالب: ١٢٢.

[١٦] . ينظر الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري: ٧٠.

[١٧] . التعريفات، الجرجاني: ١٠٤.

[١٨] . علم اللغة العام: ١٣٣.

[١٩] . علم الدلالة: ١٥.

[٢٠] . المدخل إلى علم اللغة، كارل ديتر بونتنج: ٢٤٨.

[٢١] . علم الدلالة: ٣.

[٢٢] . ينظر لسان العرب مادة (لغو): ٢٥٢/١٥

[٢٣] . ينظرمقاييس اللغة، مادة (لغو): ٢٥٦.٢٥٥/٥، مختار الصحاح، مادة (لغا) :٢٨٣.

[٢٤] . ينظر التكملة، أبو علي الفارسي: ٦٢. ٦٥.

[٢٥]. لسان العرب، مادة (سمع): ٨/ ١٦٥.

[٢٦] . الاقتراح في أصول النحو، السيوطي:٧٠.

[٢٧] . أصول التفكير النحوي، علي أبو المكارم: ٣٣.

[٢٨] . ينظر ابن يعيش النحوي: عبد الاله نبهان: ٣٠٦. ٣٠٧.

[٢٩] . . ينظر أصول التفكير النحوي: ٤٦. ٥٥.

[٣٠] . ينظر شرح التكملة: ٢٠١/١، ٩٥٦/٢.

[٣١] . ينظر المصدر نفسه :١/ ١٨٦، ١/ ٤٨٠.

[٣٢] . ينظر المصدر نفسه: ٧٦٣/٢، ٤٨١/١.

[٣٣]. ينظر معاني القرآن للفراء: ٣٦/٢، وإعراب القراءات السبع وعللها: ١٧٧.

[٣٤]. ينظر المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها: ٢/ ١٤٧.

[٣٥] . ينظر شرح التكملة: ٩٩٦/٢.

[٣٦] . ينظر المصدر نفسه: ٢/ ٧٧٢.

[٣٧] . ينظر المحتسب :٢٢٠/٢، الجامع لأحكام القرآن : القرطبي : ١٥٤/١٤.

[٣٨] . بنظر المحرر الوجيز، لابن عطية: ٣/ ٣٨٥، البحر المحيط، أبو حيان: ٦/ ٥١٥.

[٣٩] . ينظر شرح التكملة: ٦٢٤/٢.

[٤٠] . و قرأ ابن كثير و نافع وابن عامر و أبو بكر عن عاصم (جِمالاتٌ صفر) ينظر إعراب القراءات السبع وعللها :٤٨٢، وجامع البيان ، للطبري : ٢٤/ ١٤١.

[٤١] . ينظر شرح التكملة: ٢/ ٧٤٢.

[٤٢] . رواه أبو عبد الله الحاكم في المستدرك على الصحيحين: ١٣٤/٥.

[٤٣] . ينظر شرح التكملة: ٢٢١/١.

[٤٤] . رواه البيهقي في السنن الكبرى: ٥٠١/١٣.

[٤٥] . ينظر شرح التكملة: ١٠٣٤/٢.

[٤٦]. بيت من الطويل، قائله أمرؤ القيس، ينظر ديوانه :١٣٧ .

[٤٧]. شرح التكملة: ٣٤٥/١.

[٤٨] . ينظر المصدر نفسه :٥٠٩/١، ٦٠١/١، ٧٢٩/٢ ، ٦٧٦/٢، ٨٠٤/٢، ٩٠٣/٢.

[٤٩]. صدر بيت من الطويل، لأمرئ القيس، ينظر ديوانه :٥٧، وعجزه: و يلوي بأثواب العنيف المثقل.

[٥٠] . شرح التكملة: ٢/ ١١٠٩.

[٥١]. عجز بيت من الطويل، قائله أمية بن ابي الصلت في شعره ٣١٧، صدره: له ما رأت عين البَصيرِ وفوقهُ.

[٥٢]. شرح التكملة :٢/ ٦٩٩.

[٥٣] . جزء من عجز بيت من الوافر، قائله جرير، ينظر ديوانه: ٢٧٨/١، وتمامه: متى كان الخيامُ بذي طُلُوح سُقيت الغيث أيتُها الخِيامن.

ووردت كلمة (الخيامن) بهذه الصورة (الخيامُ) في ديوانه .

[٥٤] . شرح التكملة: ٢/ ١٢٧٩.

[٥٥] . البيت من الكامل من قصيدة يرد بها جرير على الفرزدق: وفي الديوان الاقوام بدلا من الأيام ينظر ديوانه: ٩٩٠/٢.

[٥٦]. شرح التكملة: ١٢٣/١ .

[٥٧] . البيت من الطويل ينظر ديوانه: ٨٢١/٢.

[٥٨] . شرح التكملة: ٩٠٧/٢.

[٥٩] . حماسة أبي تمام .

[٦٠] . البيت من الوافر، قائله البُرج بن مُسهر في شرح الحماسة للمرزوقي : ٢٦١ ، وشرح الحماسة للتبريزي :١٣٥.

[٦١] . شرح التكملة: ٦٨٨/٢.

[٦٢]. المصدر نفسه :٩١٩/٢.

[٦٣] . المصدر نفسه: ٢/ ٩٢١.

[٦٤] . ينظر العين :١٨٩/١، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري :٩٦٧/٣، لسان العرب: ١٨٧/٦.

[٦٥]. الإغراب في جدول الإعراب ولُمع الأدلة في أصول النحو : ٩٣.

[٦٦]. في النحو العربي نقد وتوجيه :٢٠.

[٦٧] . ينظر مدرسة البصرة النحوية نشأتها وتطورها، عبد الرحمن السيد :٢٤٨.

[٦٨] . البيت للكسائي، ينظر معجم الادباء :١٧٤٧/٤.

[٦٩]. ينظر القياس في اللغة العربية، محمد الخضر حسين: ٤٨، مدرسة البصرة النحوية نشأتها وتطورها :٢٥٠. ٢٥١.

[٧٠] . شرح التكملة: ٢/ ٦٢٧.

[٧١] . المصدر نفسه: ٢/٧٠١.

[٧٢] . المصدر نفسه: ٢/٧٠٥.

[٧٣] . المصدر نفسه: ٢/٨٠٤.

[٧٤]. المصدر نفسه: ٢/١٠٩٩.

[٧٥] . المصدر نفسه :٢/١٢٣٥.

[٧٦] . المصدر نفسه: ٢/١٢٢٠.

[٧٧] . المصدر نفسه: ٢/٦٢٤.

[٧٨] . مقاييس اللغة: ٣/٣٣٥.

[٧٩] . الاقتراح في أصول النحو: ١٣٦.

[٨٠] . شرح التكملة: ٢/٨٠٦.

[٨١] . المصدر نفسه: ٢/٨٤٣.

[٨٢] . لسان العرب: ٨/٥٧.

[٨٣] . ينظر تاج العروس: ٢٠/ ٤٦٣.

[٨٤] . ينظر التعريفات: ١٠، الاقتراح في أصول النحو: ١١٣.

[٨٥] . شرح التكملة: ٢/١١٣١، ولآية التي في النص من سورة الإخلاص: ١.

[٨٦] . المصدر نفسه:٢/١١٦٧.

[٨٧] . لسان العرب: ١١/٤٦٧.

[٨٨] . ينظر القاموس المحيط: ١٠٣٥.

[٨٩] . رسالتان في اللغة، علي بن عيسى الرماني :٨٠.

[٩٠] . التعريفات :١٥٤.

[٩١] . ينظر الكليات: ٦٢٠.

[٩٢] . ينظر إرتقاء السيادة في علم أصول النحو العربي، يحيى بن محمد أبي زكريا الجزائري: ١٠٣.

[٩٣] . الايضاح في علل النحو: ٦٦.

[٩٤] . المصدر نفسه : ٦٦.

[٩٥] . العمدة في محاسن الشعر وآدابه، ابن رشيق القيرواني: ١/ ٢٨٦.

[٩٦] . الخصائص: ١/٢١٤.

[٩٧] . ينظر المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها، ابن جني: ١/٤٠٩، البحر المحيط، أبو حيان: ٥/٤٢٤.

[٩٨]. سورة البقرة ١٦. فيها ثلاث قراءات الضم والكسر والفتح. ينظر المحتسب: ١٣٥/١، الخصائص: ٣٣٩/٢.

[٩٩] . شرح التكملة: ١٣٨/١.

[١٠٠] . ينظر البحر المحيط :٥٤٠/٢.

[١٠١] . شرح التكملة :١/ ١٤٤ ، الآية التي في النص من سورة البقرة :٢٣٧.

[١٠٢] . ينظر دراسات في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي :٢٠٢.

[١٠٣] شرح التكملة: ١٤٠/١.

[١٠٤] . لم أجدها في كتب القراءات وإنما وجدت الانباري يقول: ((حكى الكسائي قال: قرأ عليّ بعض العرب فقال ((مناع للخير معتد مريبًا الذي ب(فتح التنوين) ...))ينظر الانصاف : ٦١٠/٢.

[١٠٥]. شرح التكملة: ١٣٩/١.

[١٠٦]. سورة الانعام: ٣.

[١٠٧] . سورة الانعام: ١٣٦.

[١٠٨] . سورة آل عمران: ٦٢.

[١٠٩] . شرح التكملة: ١٤٨/١.

[١١٠] . المصدر نفسه :١٣١/١.

[١١١] . التعليل الصرفي في كتاب سيبويه، رسالة ماجستير، إدريس حمد هادي: ٥٠.

[١١٢] . لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة، غالب المطلبي: ١٢٠.

[١١٣] . ينظر إعراب القراءات السبع وعللها: ١/ ٣٧٧.

[١١٤] . شرح التكملة: ١٢٠/١.

[١١٥]. شرح التكملة: ١٣٧/١.

[١١٦] . الخصائص: ٢٢٥/١.

[١١٧] . شرح التكملة :٥٣٧/١.

[١١٨] . المصدر نفسه :٧٠٠/٢.

[١١٩] . ينظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج :٣٠٠/٣، معاني القرآن للنحاس: ٣٠١/٢، البحر المحيط: ٧/ ٢٠٣.

[١٢٠] . شرح التكملة: ١١٢/١.

[١٢١]. شرح التكملة: ١/ ١٠٢.

[١٢٢] . المصدر نفسه: ١٠٢/١الآية التي في النص من سورة يونس:١٠.

[١٢٣] . المصدر نفسه: ١٠٢/١، الآية التي في النص من سورة النمل :١٩.

[١٢٤] . المصدر نفسه: ١٠٣/١، الآية التي في النص من سورة النمل:١٧ وفصلت :١٩.

[١٢٥] . شرح التكملة: ١٠٧/١.

[١٢٦] . المصدر نفسه :٨٨٦/٢.

[١٢٧] . المصدر نفسه: ٢ /٩٠١،

[١٢٨] . المصدر نفسه: ٢/٩١١.

[١٢٩] . المصدر نفسه: ١/ ١٦٨.

[١٣٠] . المصدر نفسه: ١/ ٢١٨.

[١٣١]. المصدر نفسه: ١/٣٤٠ .

[١٣٢] . المصدر نفسه: ٢/١٢٤٩.

[١٣٣]. وهي قراءة ابن كثير وأبي عمر وابن عامر، ينظر السبعة في القراءات، ابن مجاهد: ٤٣٤.

[١٣٤] . قراءة عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب بن إسحاق الحضرمي، ينظر السبعة في القراءات: ٤٣٥، الحجة للقراء السبعة ، الفارسي : ٢/٢٧٥.

[١٣٥] . شرح التكملة: ١/ ١٥٠، والآية التي في النص من سورة الحج: ٢٩.

[١٣٦] . قراءة أبي عمرو، ينظر السبعة في القراءات: ١٥١.

[١٣٧] . قراءة الكسائي، ينظر النشر في القراءات العشر: ٢/٢٠٩، السبعة في القراءات: ١٥١.

[١٣٨] . قراءة أبي جعفر وقالون، ينظر النشر في القراءات العشر : ٢/٢٣٦.

[١٣٩] . شرح التكملة: ١/١٤٩ ، والآيات التي في النص الأولى من سورة القصص : ٦١ والثانية من سورة البقرة ٢٨٢.

[١٤٠] . المصدر نفسه: ١/٣٤٠.

[١٤١] . المصدر نفسه: ١/ ١٨٠.

[١٤٢] . المصدر نفسه: ١/٣٨٢.

[١٤٣] . المصدر نفسه: ٢/١٠٤٧.

[١٤٤] . المصدر نفسه: ١/٧٤٦.

[١٤٥] . البيت من المنسرح، قائله بُجير بن غنمة الطائي شاعر جاهلي، ينظر المؤتلف والمختلف، أبو القاسم الامدي:٧١.

[١٤٦] . شرح التكملة: ٢/١٠٨٩.

[١٤٧] . المصدر نفسه: ١/٥٢١.

[١٤٨] . المصدر نفسه: ١/ ٢٦٩.٢٧٠.

[١٤٩] . المصدر نفسه :٢/١٠٠٧.

[١٥٠] . المصدر نفسه: ٢/١١٢٠.٢١ ١١ و ١١٢٤و١١٤٢ و١١٥١و١١٥٦.

[١٥١] . المصدر نفسه: ١/١٠٥، الآية التي في النص من سورة الإسراء :٦٣.

[١٥٢] . سورة النساء من الآية :٢٤.

[١٥٣] . سورة الأنعام من الآية :٧.

[١٥٤]. شرح التكملة :٢/٨٩٤.

[١٥٥]. المصدر نفسه:١/٤١٤.

[١٥٦]. المصدر نفسه:١/٥٨٦.

[١٥٧]. المصدر نفسه: ١/٤٦٢.

[١٥٨] . المصدر نفسه :١/٢٥٤.

[١٥٩] . المصدر نفسه: ٢/٦٨١.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

اولًا: الكتب المطبوعة

- ابن بعيش النحوي، د. عبد الإله نبهان، منشورات اتحاد الكتاب العرب،١٩٩٧م.
- ارتقاء السيادة في علم أصول النحو العربي، يحيى بن محمد ابي زكريا الشاوي المغربي الجزائي، تحقيق الدكتور عبد الرزاق عبد الرحمن السعدي، الطبعة الثانية، دار الانباء للطباعة والنشر، ١٤٣١-٢٠١٠م.
- أصول التفكير النحوي، د. علي أبو المكارم، الطبعة الأولى، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٦.
- إعراب القراءات السبع وعللها، أبو جعفر محمد بن احمد بن نصر بن خالويه، ضبط نصه وعلق عليه: أبو محمد الأسيوطي، الطبعة الأولى، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.
- الاغراب في جدول الاعراب ولمع الأدلة في أصول النحو، لأبي البركات الانباري، تحقيق سعيد الافغاني، الطبعة الثانية، دار الفكر، بيروت، ١٩٧١م.
- الاقتراح في أصول النحو، جلال الدين السيوطي، ضبطه وعلق عليه عبد الحكيم عطية، راجعه: علاء الدين عطية، الطبعة الثانية، دار البيروتي – دمشف،٢٠٠٦م.
- الأنساب، أبو سعد، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، حققه وعلق عليه: ج ١-٦ (عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني) ج ٧-١٢(أبو بكر محمد الهاشمي) ج ١٣(محمد الطاف حسين الطبعة الأولى، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن- الهندية.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، كمال الدين، أبو البركات، عبد الرحمن بن محمد بن ابي سعيد الأنباري النحوي، الطبعة الأولى، الناشر: المكتبة العصرية،١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.
- الايضاح في علل النحو، أبو القاسم الزجاج، تحقيق: الدكتور مازن المبارك، الطبعة الخامسة، الناشر: دار النفائس- بيروت، ١٩٨٦م.
- البحر المحيط في التفسير، محمد بن يوسف، الشهير بأبي حيان الأندلسي، الناشر: دارالفكر-بيروت، ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠م

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية، لبنان–صيدا.
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، اصدار: وزارة الإرشاد والانباء في الكويت– المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت،٢٠٠١م.
- التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، المحقق: مجموعة من العلماء بإشراف الناشر، الطبعة الأولى، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت– لبنان،١٤٠٣هـ –١٩٨٣م.
- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور، المحقق: محمد عوض مرعب، الطبعة الأولى، الناشر: دار إحياء التراث العربي– بيروت.
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري، توزيع: دار التربية والتراث– مكة المكرمة، الأجزاء (١–١٦) مصورة من تحقيق : محمود محمد شاكر، بقية التفسير أعادة صف لطبعة الحلبي بنصها و حواشيها .
- الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن احمد الأنصاري القرطبي، تحقيق: احمد البردوني و إبراهيم أطفيش، الطبعة الثانية، الناشر: دار الكتب المصرية– القاهرة، ١٣٨٤هـ –١٩٦٤م.
- الحجة للقراء السبعة، الحسن بن احمد بن الغفار الفارسي، أبو علي، تحقيق: بدر الدبن قهوجي– بشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح –احمد يوسف الدقاق، الطبعة الثانية، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق، ١٩٩٣م.
- دراسات في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي، الناشر وكالة المطبوعات ٢٧شارع فهد السالم – الكويت .
- ديوان امرئ القيس، امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، الطبعة الثانية، الناشر دار المعرفة–بيروت،١٤٢٥هـ –٢٠٠٤م.
- ديوان أمية بن أبي الصلت، شرح: سيف الدين الكاتب وأحمد عصام الكاتب، مكتبة الحياة، بيروت.
- ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب، تحقيق: د. نعمان محمد امين طه، الطبعة الثالثة، الناشر: دار المعارف، القاهرة– مصر،١٤٤٠هـ.
- رسالتان في اللغة، علي بن عيسى الرماني، تحقيق إبراهيم السامرائي، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٨٤م
- السبعة في القراءات، احمد بن موسى بن العباس، أبو بكر بن مجاهد البغدادي، تحقيق: شوقي ضيف، الطبعة الثانية، الناشر: دار المعارف– مصر، ١٤٠٠.
- السنن الكبرى، أبو بكر احمد بن الحسين بن علي البيهقي، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، الطبعة الأولى، الناشر مركز هجر للبحوث والدراسات العربية الإسلامية–القاهرة،١٤٣٢هـ– ٢٠٠١م.
- شذرات الذهب في اخبار من ذهب، عبد الحي بن احمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، حققه: محمود الارناؤوط، الطبعة الأولى، الناشر: دار ابن كثير، دمشق– بيروت.

- شـرح تكملة ابي علي الفارسـي، تصـنيف الشـيخ الامام محب الدين ابي البقاء عبد الله بن الحسـين العكبري، تحقيق: دكتورة فوزية بنت دقل العتبي، دكتورة حورية بنت مفرج الجهني، الطبعة الأولى، مكتبة الرشيد، المملكة العربية السعودية،١٤٤٢هـ –٢٠٢٠م
- شرح ديوان الحماسة، أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني، المحقق: غريد الشيخ، الطبعة الأولى، الناشر دار الكتب العلمية–بيروت–لبنان، ١٤٢٤هـ –٢٠٠٣م.
- شرح ديوان الحماسة، يحيى بن علي بن محمد الشيباني التبريزي، الناشر دار العلم . بيروت،١٤٣١هـ.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: احمد عبد الغفور عطار، الطبعة الرابعة، الناشر: دار العلم للملايين– بيروت،١٤٠٧هـ –١٩٨٧م.
- علم الدلالة، بالمر، ترجمة مجيد عبد الحليم الماشطة، مطبعة العمال المركزية، بغداد ١٩٨٥م.
- علم الدلالة، كلود جرمان وريمون لوبلان، ترجمة: الدكتورة نور الهدى، دار الفاضل، دمشق،١٩٩٥م.
- علم اللغة العام: فرديناند دي سـوسـير، ترجمة: يوئيل يوسـف عزيز، مراجعة النص الدكتور مالك المطلبي، طبع بمطابع دار الكتب للطباعة والنشر، العراق، ١٩٩٨م.
- العمدة في محاسن الشعر وآدابه، أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة الخامسة، الناشر: دار الجيل، ١٤٠١هـ –١٩٨١م.
- الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل سعيد بن يحيى بن مهران العسكري، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، الناشر: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة– مصر.
- في النحو العربي نقد وتوجيه، مهدي المخزومي، الطبعة الثانية، دار الرائد العربي، بيروت– لبنان،١٩٨٦م.
- القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تحقيق: التراث في مؤسسة الرسالة، الطبعة الثامنة، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت–لبنان،٢٠٠٥م.
- القياس في اللغة العربية، محمد الخضر حسين، عنيت بنشره المطبعة السلفية ومكتبتها لصاحبها محب الدين الخطيب.
- كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصـري، المحقق: دكتور مهدي المخزومي، دكتور إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.
- الكليات، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي، تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة– بيروت.
- لسـان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضـل، جمال الدين ابن منظور الانصـاري الافريقي، الطبعة الثالثة، الناشر: دار صادر– بيروت،١٤١٤هـ..
- لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة، دكتور غالب فاضـل المطلبي، دار الحرية للطباعة–بغداد، ١٩٧٨م.

- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت،١٤١٩هـ -١٩٩٨م.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الطبعة الأولى، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٢٢هـ.
- المحيط في اللغة، كافي الكفاة، الصاحب، إسماعيل بن عباد، المحقق: محمد حسن آل ياسين، الطبعة الأولى، الناشر: عالم الكتب، بيروت.
- المدخل إلى علم اللغة، كارل ديتر بونتنج، ترجمة: الدكتور سعيد حسن بحيري، الطبعة الأولى، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ١٤٢٤هـ -٢٠٠٣م.
- مدرسة البصرة النحوية نشأتها وتطورها، الدكتور عبد الرحمن السيد، الطبعة الأولى، توزيع دار المعارف، مصر.
- المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، المحقق: الفريق العلمي لمكتب خدمة السنة. بأشراف أشرف بن محمد نجيب المصري، الطبعة الأولى، الناشر دار المنهاج القويم للنشر والتوزيع -سوريا،١٤٣٩هـ -٢٠١٨م
- معاني القرآن للفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء، المحقق: أحمد يوسف النجاتي- محمد علي النجار- عبد الفتاح إسماعيل شلبي، الطبعة الأولى، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة- مصر.
- معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، الطبعة الأولى، الناشر: عالم الكتب-بيروت،١٤٠٨هـ -١٩٨٨م.
- معاني القرآن، أبو جعفر النحاس احمد بن محمد، تحقيق: محمد علي الصابوني، الطبعة الأولى، الناشر: جامعة ام القرى- مكة المكرمة، ١٤٠٩.
- معجم الادباء (إرشاد الاريب إلى معرفة الغريب)، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي، المحقق: إحسان عباس، الطبعة الأولى، الناشر دار الغريب الإسلامي، بيروت، ١٤١٤هـ -١٩٩٣م.
- معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، الطبعة الثانية، الناشر: دار صادر، بيروت،١٩٩٥م
- المعجم الوسيط، الفه نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، الطبعة الثانية، الناشر: مجمع اللغة العربية
- معجم تصحيح لغة الإعلام العربي، عبد الهادي أبو طالب، ١٤٣١هـ.
- مقاييس اللغة، احمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر،١٣٩٩هـ -١٩٧٩م.

- المؤتلف والمختلف في اسماء الشعراء وكناهم والقابهم وانسابهم، أبو القاسم الآمدي، تحقيق: الدكتور كرنكو، الطبعة الأولى، الناشر: دار الجيل، بيروت، ١٤١١هـ -١٩٩١م.
- النشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، تحقيق: علي محمد الضباع، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى.
- وفيات الأعيان وانباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي، المحقق: احسان عباس، الناشر: دار صادر–بيروت.

ثانيًا: الرسائل الجامعية

١. التعليل الصرفيّ في كتاب سيبويه، ادريس حمد هادي الموسوي، كلية التربية جامعة بابل،٢٠٠٧م

•Ibn Ba'ish Al-Nahwi, Dr. Abdul-Ilah Nabhan, Publications of the Arab Writers Union, 1997 AD

•The Rise of Sovereignty in the Science of the Principles of Arabic Grammar, Yahya bin Muhammad Abi Zakaria Al-Shawi Al-Maghribi Al-Jaza'i, edited by Dr. Abdul-Razzaq Abdul-Rahman Al-Sa'di, Second Edition, Dar Al-Anbaa for Printing and Publishing, 1431-2010 AD

•The Principles of Grammatical Thinking, Dr. Ali Abu Al-Makarim, First Edition, Dar Gharib for Printing, Publishing and Distribution, Cairo, 2006.

•I'rab Al-Qira'at Al-Sab'a Wa I'lalhu, Abu Ja'far Muhammad bin Ahmad bin Nasr bin Khalawayh, edited and commented on by: Abu Muhammad Al-Asyuti, First Edition, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut-Lebanon

•Al-Aghrab Fi Jadwal Al-I'rab Wa Lama' Al-Adillah Fi Usul Al-Nahw, by Abu Al-Barakat Al-Anbari, edited by Saeed Al-Afghani, Second Edition, Dar Al-Fikr, Beirut, 1971

•Al-Iqtirah Fi Usul Al-Nahw, Jalal Al-Din Al-Suyuti, edited and commented on by Abdul Hakim Attia, reviewed by: Alaa Al-Din Attia, Second Edition, Dar Al-Bayrouti - Damascus, 2006

•Al-Ansab, Abu Sa'd, Abdul Karim bin Muhammad bin Mansour Al-Tamimi Al-Sam'ani, edited and commented on: Vol. 1-6 (Abdul Rahman bin Yahya Al-Mu'alimi Al-Yamani) Vol. 7-12 (Abu Bakr Muhammad Al-Hashemi) Vol. 13 (Muhammad Al-Taf Hussain First edition, publisher: Ottoman Encyclopedia Council, Hyderabad Deccan- India.

•Al-Insaf fi Masail Al-Khilaf bayna Al-Basri and Al-Kufi Grammarians, Kamal Al-Din, Abu Al-Barakat, Abdul Rahman bin Muhammad bin Abi Saeed Al-Anbari Al-Nahwi, first edition, publisher: Al-Maktaba Al-Asriya, 1424 AH - 2003 AD

•Al-Idah fi Ilal Al-Nahw, Abu Al-Qasim Al-Zajjaj, edited by: Dr. Mazen Al-Mubarak, fifth edition, publisher: Dar Al-Nafayes- Beirut, 1986 AD

•Al-Bahr Al-Muhit fi Al-Tafsir, Muhammad bin Yusuf, known as Abu Hayyan Al-Andalusi, publisher: Dar Al-Fikr- Beirut, 1420 AH - 2000 AD

•Bughyat Al-Wu'at fi Tabaqat Al-Lughawiyyin wa Al-Nahhat, Abdul Rahman bin Abi Bakr, Jalal Al-Din Al-Suyuti, edited by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, publisher: Al-Maktaba Al-Asriya, Lebanon-Sidon

•Taj Al-Arous min Jawahir Al-Qamus, Muhammad Murtada Al-Hussaini Al-Zubaidi, issued by: Ministry of Guidance and Information in Kuwait- National Council for Culture and Arts And literature in the State of Kuwait, 2001 AD
•Definitions, Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jurjani, Investigator: A group of scholars under the supervision of the publisher, first edition, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah Beirut-Lebanon, 1403 AH - 1983 AD
•Refinement of the language, Muhammad bin Ahmad bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour, Investigator: Muhammad Awad Marab, first edition, Publisher: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut
•Jami' Al-Bayan on the interpretation of the verses of the Qur'an, Abu Jaafar, Muhammad bin Jarir Al-Tabari, Distribution: Dar Al-Tarbiyah wa Al-Turath - Makkah Al-Mukarramah, Parts (1-16) photographed from the investigation: Mahmoud Muhammad Shaker, the rest of the interpretation is a re-sort of the Halabi edition with its text and footnotes.
• Al-Jami' li Ahkam al-Quran, Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad al-Ansari al-Qurtubi, edited by: Ahmad al-Bardouni and Ibrahim Atfeesh, second edition, publisher: Dar al-Kutub al-Masryia - Cairo, 1384 AH - 1964 AD
•Al-Hujjah li al-Qur'an al-Sab'a, al-Hasan ibn Ahmad ibn al-Ghaffar al-Farsi, Abu Ali, edited by: Badr al-Dabn Qahwaji - Bashir Juwaijabi, reviewed and proofread by: Abdul Aziz Rabah - Ahmad Yusuf al-Daqqaq, second edition, publisher: Dar al-Ma'mun li-Turath - Damascus, 1993 AD
•Studies in the book of Sibawayh, Khadija Al-Hadith, Publisher: Agency of Publications, 27 Fahd Al-Salem Street - Kuwait.
•Diwan of Imru' Al-Qais, Imru' Al-Qais bin Hajar bin Al-Harith Al-Kindi, edited by: Abdul Rahman Al-Mustawi, second edition, publisher: Dar Al-Ma'rifa - Beirut, 1425 AH - 2004 AD
•Diwan of Umayya bin Abi Al-Salt, explained by: Saif Al-Din Al-Katib and Ahmed Essam Al-Katib, Al-Hayat Library, Beirut
•Diwan of Jarir with explanation by Muhammad bin Habib, edited by: Dr. Naaman Muhammad Amin Taha, third edition, publisher: Dar Al-Maaref, Cairo-Egypt, 1440 AH
•Two Letters on Language, Ali bin Issa Al-Rumani, edited by Ibrahim Al-Samarrai, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Amman, 1984 AD
•The Seven in Readings, Ahmad bin Musa bin Al-Abbas, Abu Bakr bin Mujahid Al-Baghdadi, edited by: Shawqi Dayf, second edition, publisher: Dar Al-Maaref-Egypt, 1400 AD
•Sunan Al-Kubra, Abu Bakr Ahmad bin Al-Hussein bin Ali Al-Bayhaqi, edited by Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, first edition, publisher: Hijr Center for Arab and Islamic Research and Studies-Cairo, 1432 AH-2001 AD
•Nuggets of Gold in the News of Those Who Have Passed, Abdul Hay bin Ahmad bin Muhammad bin Al-Imad Al-Akri Al-Hanbali, edited by: Mahmoud Al-Arnaout, first edition, publisher: Dar Ibn Kathir, Damascus-Beirut
•Explanation of the Supplement of Abu Ali Al-Farsi, classified by Sheikh Imam Muhibb Al-Din Abu Al-Baqa Abdullah Bin Al-Hussein Al-Akbari, Investigation: Dr.

Fawzia bint Daql Al-Atabi, Dr. Horiya bint Mufrij Al-Jahni, First Edition, Al-Rasheed Library, Kingdom of Saudi Arabia, 1442 AH - 2020 AD
•Explanation of Diwan al-Hamasah, Abu Ali Ahmad bin Muhammad bin al-Hasan al-Marzouqi al-Isfahani, edited by: Ghareed al-Sheikh, first edition, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut - Lebanon, 1424 AH - 2003 AD
•Explanation of Diwan al-Hamasah, Yahya bin Ali bin Muhammad al-Shaibani al-Tabrizi, publisher: Dar al-Ilm - Beirut, 1431 AH
•Al-Sihah, the Crown of Language and the Correct Arabic, Abu Nasr Ismail bin Hammad al-Jawhari al-Farabi, edited by: Ahmad Abdul Ghafour Attar, fourth edition, publisher: Dar al-Ilm lil-Malayin - Beirut, 1407 AH - 1987 AD
•Semantics, Palmer, translated by Majeed Abdul Halim al-Mashta, Central Workers Press, Baghdad 1985 AD
•Semantics, Claude German and Raymond Leblanc, translated by: Dr. Nour al-Huda, Dar al-Fadil, Damascus, 1995 AD
•General Linguistics: Ferdinand de Saussure, translated by: Joel Youssef Aziz, text reviewed by Dr. Malik al-Muttalibi, Printed by Dar Al-Kutub Printing and Publishing Press, Iraq, 1998
•Al-Umdah in the Beauties of Poetry and its Literature, Abu Ali Al-Hasan bin Rasheeq Al-Qayrawani Al-Azdi, edited by: Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid, fifth edition, publisher: Dar Al-Jeel, 1401 AH - 1981 AD
•Linguistic Differences, Abu Hilal Al-Hasan bin Abdullah bin Sahl Saeed bin Yahya bin Mahran Al-Askari, edited and commented on by: Muhammad Ibrahim Salim, publisher: Dar Al-Ilm Wal-Thaqafa for Publishing and Distribution, Cairo - Egypt
•In Arabic Grammar, Criticism and Guidance, Mahdi Al-Makhzoumi, second edition, Dar Al-Raed Al-Arabi, Beirut - Lebanon, 1986 AD
• Al-Qamus Al-Muhit, Majd Al-Din Abu Tahir Muhammad bin Yaqub Al-Fayruzabadi, edited by: Al-Turath fi Musaasat Al-Risala, eighth edition, publisher: Musaasat Al-Risala for Printing, Publishing and Distribution, Beirut-Lebanon, 2005
•Al-Qiyas in the Arabic Language, Muhammad Al-Khidr Hussein, published by Al-Salafiya Press and Library owned by Muhibb Al-Din Al-Khatib
•Kitab Al-Ain, Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmad bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri, edited by: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarra'i, publisher: Dar and Library of Al-Hilal
•Al-Kulliyyat, Ayoub bin Musa Al-Hussaini Al-Quraimi Al-Kafwi, Abu Al-Baqa Al-Hanafi, edited by: Adnan Darwish - Muhammad Al-Masry, publisher: Musaasat Al-Risala - Beirut
•Lisan Al-Arab, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu Al-Fadl, Jamal Al-Din bin Manzur Al-Ansari Al-Ifriqi, third edition, publisher: Dar Sadir - Beirut, 1414 AH
•The Tamim Dialect and Its Impact on Unified Arabic, Dr. Ghaleb Fadhel Al-Mutalibi, Dar Al-Hurriyah for Printing - Baghdad, 1978
•Al-Muhtasib in Clarification The Faces of the Exceptional Readings and their Explanation, Abu al-Fath Uthman bin Jinni, Investigator: Muhammad Abdul Qadir Atta, First Edition, Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, 1419 AH - 1998 AD
•The Brief Editor in the Interpretation of the Noble Book, Abu Muhammad Abdul Haq bin Ghalib bin Abdul Rahman bin Tamam bin Attia al-Andalusi, Investigator: Abdul

Salam Abdul Shafi Muhammad, First Edition, Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, 1422 AH

•The Ocean in Language, Kafi al-Kifah, Al-Sahib, Ismail bin Abbad, Investigator: Muhammad Hassan Al Yasin, First Edition, Publisher: Alam al-Kutub, Beirut

•Introduction to Linguistics, Karl Dieter Bunting, Translated by: Dr. Saeed Hassan Bahri, First Edition, Al-Mukhtar Foundation for Publishing and Distribution, 1424 AH - 2003 AD

•

•Basra Grammar School: Its Origin and Development, Dr. Abdul Rahman Al-Sayyid, First Edition, Distribution of Dar Al-Maaref, Egypt

•Al-Mustadrak ala Al-Sahihain, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah Al-Hakim Al-Nishaburi, Investigator: The Scientific Team of the Sunnah Service Office under the Supervision of Ashraf bin Muhammad Najib Al-Masry, First Edition, Publisher: Dar Al-Manhaj Al-Qawim for Publishing and Distribution - Syria, 1439 AH - 2018 AD

•The Meanings of the Qur'an by Al-Farra', Abu Zakariya Yahya bin Ziyad bin Abdullah bin Manzur Al-Daylami Al-Farra', Investigator: Ahmad Yusuf Al-Najati - Muhammad Ali Al-Najjar - Abdul Fattah Ismail Shalabi, First Edition, Publisher: Dar Al-Masryah for Authorship and Translation - Egypt

•The Meanings of the Qur'an and Its Syntax, Ibrahim bin Al-Sari bin Sahl, Abu Ishaq Al-Zajjaj, Investigation: Abdul Jalil Abdo Shalabi, First Edition, Publisher: Alam Al-Kutub - Beirut, 1408 AH - 1988 AD

•The Meanings of the Qur'an, Abu Jaafar Al-Nahhas Ahmad bin Muhammad, Investigation: Muhammad Ali Al-Sabuni, Edition First, publisher: Umm Al-Qura University - Makkah Al-Mukarramah, 1409

•Dictionary of Writers (Guidance of the Intelligent to Knowing the Strange), Shihab Al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah Al-Rumi, edited by: Ihsan Abbas, first edition, publisher: Dar Al-Gharib Al-Islami, Beirut, 1414 AH - 1993 AD

•Dictionary of Countries, Shihab Al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah Al-Rumi Al-Hamawi, second edition, publisher: Dar Sadir, Beirut, 1995 AD

•Intermediate Dictionary, compiled by a group of linguists from the Arabic Language Academy in Cairo, second edition, publisher: Arabic Language Academy

•Dictionary of Correction of the Language of Arab Media, Abdul Hadi Abu Talib, 1431 AH

•Language Standards, Ahmad bin Faris bin Zakariya Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein, edited by: Abdul Salam Muhammad Harun, publisher: Dar Al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD

•Al-Mu'talif wa al-Mukhtalif fi Asma' al-Shu'arahum wa al-Kunyahum wa al-Kabir wa al-Anba'hum, Abu al-Qasim al-Amidi, edited by: Dr. Karnko, first edition, publisher: Dar al-Jeel, Beirut, 1411 AH - 1991 AD

•Al-Nashr fi al-Qira'at al-'Ashr, Shams al-Din Abu al-Khair Ibn al-Jazari, Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf, edited by: Ali Muhammad al-Daba', publisher: al-Matba'at al-Tijariyyah al-Kubra

•Wafiyat al-A'yan wa Anba' Ibn al-Zaman, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim ibn Abi Bakr ibn Khallikan al-Barmaki, edited by: Ihsan Abbas, publisher: Dar Sadir - Beirut